

23475 - أشياء أخبر عن وقوعها القرآن ووقعت

السؤال

هل هناك أي من الأشياء التي أخبر القرآن أنها ستقع ثم وقعت بالفعل ؟.

الإجابة المفصلة

نعم ، هناك

بعض الأشياء التي ذكر الله تعالى في القرآن أنها ستقع ، وقد وقعت بالفعل ، ومنها :

أ. هزيمة الفرس على أيدي

الروم في بضع سنين :

قال تعالى :

﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ . فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ

سَيَغْلِبُونَ . فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الروم / 2 - 4 .

قال الشوكاني :

قال أهل التفسير : غَلَبَتِ فارسُ الرومَ ، ففرح

بذلك كفارُ مكة وقالوا : الذين ليس لهم كتاب غلبوا الذين لهم كتاب ، وافتخروا على

المسلمين ، وقالوا : نحن أيضاً نغلبكم كما غَلَبَتِ فارسُ الرومَ ، وكان المسلمون

يحبُّون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب ... ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ أي

: والروم من بعد غَلَبِ فارس إياهم سيغلبون أهل فارس ...

قال الزجاج : وهذه الآية من الآيات التي تدل على

أن القرآن من عند الله ؛ لأنه إنباء بما سيكون ، وهذا لا يعلمه إلا الله سبحانه .

" فتح القدير " (4 / 214) .

ب. العداوة بين فرق

النصارى إلى يوم القيامة .

قال تعالى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ
فَاغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ المائدة / 14

قال ابن كثير :

﴿فَاغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ﴾ أي : فألقينا بينهم العداوة والبغضاء لبعضهم بعضاً ، ولا يزالون كذلك إلى
قيام الساعة ، ولذلك طوائف النصارى على اختلاف أجناسهم لا يزالون متباغضين متعادين
يكفر بعضهم بعضاً ويلعن بعضهم بعضاً ، فكل فرقة تحرم الأخرى ولا تدعها تلج معبدها
، فالملكية تكفر باليعقوبية ، وكذلك الآخرون ، وكذلك النسطورية والآريوسية ، كل
طائفة تكفر الأخرى في هذه الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد .

” تفسير ابن كثير ” (2 / 34) .

ث. ما وعد الله نبيه عليه

السلام أنه سيظهر دينه على الأديان .

قال الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ

بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ الآية سورة التوبة / 33
وسورة الفتح / 28 ، وسورة الصف / 9 .

قال القرطبي :

ففعل ذلك ، وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أغزى

جيوشه عرفهم ما وعدهم الله في إظهار دينه ليثقوا بالنصر وليستيقنوا بالنجاح ، وكان
عمر يفعل ذلك ، فلم يزل الفتح يتوالى شرقاً وغرباً برّاً وبحراً .

” تفسير القرطبي ” (1 / 75) .

ث. فتح مكة

قال الله تعالى : ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ
رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ
مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾. الفتح /
27 .

قال الطبري :

يقول تعالى ذكره : لقد صدق الله رسوله محمداً
رؤياه التي أراها إياه أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام آمين لا يخافون أهل
الشرك مقصراً بعضهم رأسه ومحلقاً بعضهم .
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .

” تفسير الطبري ” (26 / 107) .

ج. وقوع غزوة بدر

قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ
الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ
وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾. الأنفال / 7 .

قال ابن الجوزي :

والمعنى : اذكروا إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين
، والطائفتان : أبو سفيان وما معه من المال ، وأبو جهل ومن معه من قريش ، فلما سبق
أبو سفيان بما معه كتب إلى قريش إن كنتم خرجتم لتحركوا ركائبكم فقد أحرزتها لكم ،
فقال أبو جهل : والله لا نرجع ، وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد القوم فكره
أصحابه ذلك ، وودوا أن لو نالوا الطائفة التي فيها الغنيمة دون القتال ، فذلك قوله
﴿وتودون أن غير ذات الشوكة﴾ أي : ذات السلاح .

” زاد المسير ” (3 / 324) .

والله
أعلم .